نفور الشيطان دراسة عقدية

إعداد الدكتور

إيهاب نادر علي موسى

أستاذ العقيدة المشارك

قسم الدراسات الإسلامية – كلية الشريعة

جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

نفور الشيطان دراسة عقدية

إيهاب نادر علي موسى
قسم الدراسات الإسلامية – كلية الشريعة – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني :eihabm@hotmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى الحديث عن نفور الشيطان ويتناول هذا الموضوع بدراسة عقدية، وذلك لبيان خطر الشيطان، والتعرف على الأمور التي ينفر منها، وتبصير المسلمين بأهمية التوحيد وأنه أعظم أسباب الوقاية من الشيطان ، وقد اتبعت فيه المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، وقد توصلت إلى أن الشيطان ينفر من بعض الأشخاص وهم: نبينا ﷺ، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، المؤمن الموحد، القاضي العادل،كما ينفر الشيطان من بعض الآيات والسور وهي: سورة البقرة، آخر آيتين من سورة البقرة، آية الكرسي، المعوذات، كما ينفر الشيطان من بعض الشعائر وهي: الأذان، التعوذ، الطهارة، وبعض الأدعية، ومن أهم توصيات البحث احتياج هذا الموضوع إلى بحث موسع يقوم على التأصيل والتفصيل لنفور الشيطان وإحصاء المسائل التي يدور حولها نفور الشيطان .

الكلمات المفتاحية: نفور، الشيطان، التوحيد، دراسة ، عقدية .

Satan's aversion is a doctrinal study

Ehab Nader Ali Musa .
Department of Islamic Studies - College of Sharia - University of Hail - Kingdom of Saudi Arabia.
EMAIL: eihabm@hotmail.com

Abstract:

This research aims to talks about the aversion of Satan and deals with this topic with a doctrinal study,This is to show the danger of Satan, identify the things that he is averse to, and enlighten Muslims about the importance of monotheism and that it is the greatest reason for protection from Satan,I followed the descriptive, inductive, and analytical approach,I concluded that Satan is averse to people who are: our Prophet, may God bless him and grant him peace, Omar bin Al-Khattab, may God be pleased with him, the monotheistic believer, and the just judge,Satan is averse to some verses and surahs, which are: Surat Al-Baqarah, reading the last two verses of Surat Al-Baqarah, Ayat Al-Kursi, and the Mu'awwidhat,Satan is averse to some rituals, which are: the call to prayer, seeking refuge, purity, and some supplications, One of the most important recommendations of the research is that this topic needs extensive research based on establishing and detailing the aversion to Satan and enumerating the issues around which the aversion to Satan revolves .

Keywords: Aversion, Satan, Monotheism, doctrinal, study.

المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

وبعد...

لما كان الشيطان هو العدو اللدود للإنسان، لذا فإن من أوجب الواجبات على العبد أنْ يحذر شره ويبتعد كل البعد عن كيده، ويتعرف على الأمور التي ينفر الشيطان منها ويهرب، فإن من الأهمية بمكان الحذر من الشيطان وحبائله لهذا كان هذا البحث.

أهداف البحث:

١- بيان خطر الشيطان.

٢- التعرف على الأمور التي ينفر منها الشيطان.

٣-تبصير المسلمين بأهمية التوحيد وأنه أعظم أسباب الوقاية من الشيطان.

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة مباشرة حول الموضوع، ولكني وقفت على عدد من الدراسات حول الشيطان وخطره وخطواته وطرق الوقاية منه والاستعاذة بالله منه، ومن ذلك:

الدراسة الأولى: الشيطان خطواته وغاياته: دراسة قرآنية موضوعية، وائل عمر علي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

وهذه الدراسة تتحدَّث عن خطوات الشيطان وغاياته، وبحثي عن الأمور التي ينفر منها الشيطان، وبينهما بونٌ شاسع حيث إنَّ البحث يتناول خطوات الشيطان من جانب موضوعي تفسيري، وبحثي من زاوية عقدية.

الدراسة الثانية: مرويات الاستعاذة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبغيره من الآدميين: جمعاً ودراسة، علي بن فهد بن عبدالله أبا بطين، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، المجلد ٥٤، العدد ١٩٧، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م، (ص: ٢٩٥ - ٣٤٢).

وهذه البحث يجمع الروايات حول الاستعاذة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وبحثي عن الأمور التي ينفر الشيطان منها، وبينهما اختلاف كبير.

خطة البحث: وقد اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث .

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره والمنهج المتبع فيه .

التمهيد: عداوة الشيطان للإنسان، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: المراد بالنفور.

المطلب الثاني: المراد بالشيطان.

المطلب الثالث: عداوة الشيطان للإنسان.

المبحث الأول: نفرة الشيطان من بني آدم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: نفرة الشيطان من الملائكة.

المطلب الثاني: نفرة الشيطان من النبي صلى الله عليه.

المطلب الثالث: نفرة الشيطان وفراره من عمر رضي الله عنه.

المطلب الرابع: نفرة الشطان من المسلم الموحد.

المطلب الخامس: نفرة الشيطان من القاضي العادل.

المبحث الثاني: نفرة الشيطان من بعض الآيات والسور، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فرار الشيطان من سورة البقرة.

المطلب الثاني: فرار الشيطان من آية الكرسي.

المطلب الثالث: فرار الشيطان من المعوذات.

المبحث الثالث: نفرة الشيطان من بعض الشعائر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فرار الشيطان من الأذان.

المطلب الثاني: فرار الشيطان من التعوذ.

المطلب الثالث: فرار الشيطان من الطهارة.

المطلب الرابع: فرار الشيطان من الأدعية.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: المراد بالنفور.

المطلب الثاني: تعريف الشيطان

المطلب الثالث: عداوة الشيطان للإنسان.

المطلب الأول

المراد بالنفور

النفور لغة: اشتق من الفعل الثلاثي (ن ف ر) الّتي تدلّ على تجاف وتباعد.

يقول ابن فارس: "النّون والفاء والرّاء أصل صحيح يدلّ على تجاف وتباعد، ومن ذلك نفر الحيوان وغيره نفاراً، وذلك تجافيه وتباعده عن مكانه ومقره"(١).

ويقول الرّاغب: النّفر: الانزعاج عن الشّيء، كالفزع إلى الشّيء، وعن الشّيء يقال: نفر عن الشّيء نفورا قال: ﴿مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [فاطر: ٤٢].

ونفر إلى الحرب ينفر وينفر نفرا، ومنه يوم النّفر، قال تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١].

والاستنفار: حمل القوم على أن ينفروا، أي من الحرب، والاستنفار أيضا حثّ القوم على النّفر إلى الحرب"(٢).

ونفر ينفر نفورا ونفارا، إذا فرّ وذهب، ومنه الحديث «إنّ منكم منفّرين»(٣). أي من يلقى النّاس بالغلظة والشّدّة، فينفّرون من الإسلام والدّين.

وفي الحديث الآخر: «بشّروا ولا تنفّروا»(٤)، أي لا تلقوهم بما يحملهم على النّفور.

التنفير اصطلاحاً:

قال المناويّ: النّفر: الانزعاج عن الشّيء أو إليه، والمنافرة المحاكمة في المفاخرة التوقيف على مهمات(٥).

---

(١) مقاييس اللغة (٥/ ٤٥٩).

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص ٨١٧).

(٣) رواه البخاري (١٤٢/١) برقم (٧٠٢)، ومسلم (٣٤٠/١) برقم (٤٦٦).

(٤) رواه مسلم (١٣٥٨/٣) برقم (١٧٣٢).

(٥) التعاريف (ص ٣٢٧)

ويؤخذ منه أنّ التّنفير: "هو أن تلقى النّاس أو تعاملهم بالغلظة والشّدّة ونحو ذلك ممّا يحمل على النّفور من الإسلام والدّين"(١).

ومن خلال المعاني السابقة يتضح أنَّ المراد بالنفور المقصود في هذا البحث هو بمعنى التباعد والفرار والتجافي والذهاب.

(١) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٩/ ٤٢٩٧).

المطلب الثاني

تعريف الشيطان

اختلف أهل اللغة في الاشتقاق اللغوي لكلمة الشيطان، فقال قوم: إنَّه مشتق من (شطن)؛ بمعنى: بَعُد عن الحقِّ، فهو من: شطنه يشطنه شطناً: إذا خالفه عن وجهته ونيَّته، وشَطَّت الدار: بَعُدَت، والشاطن: الخبيث، وتشيطن الرجل: إذا صار كالشيطان وفعل فعله، ومنه الشيطنة: التي هي مرتبة كلية عامَّة لمظاهر الاسم المضل [١].

وقيل: إنَّ الشيطان مأخوذ من الفعل (شاط)؛ بمعنى: احترق من الغضب، فهو من: شاط يشيط، وتشيط: إذا لفحَته النار فاحترق أو هلك [٢].

والصحيح المعنى الأول نظراً لقربه من أفعال الشيطان وأعماله.

الشيطان وإبليس اصطلاحاً:

اصطلاحاً: يُطلق الشيطان على: كلِّ متمرِّد من الجنِّ والإنس والدواب[٣].

وهذا يدل على أنَّ مفهوم الشيطان نعتٌ يمكِن أن يتَّصف به أيُّ امرئ يَسلك طريقَ الشرِّ والشيطنة، ولكن إذا أطلق لفظ الشيطان فإن المراد به إبليس الرجيم.

---

(١) انظر: العين (٢٣٦/٦)، القاموس المحيط (٨٧٠/١).

(٢) انظر: مقاييس اللغة (١٨٤/٣)، لسان العرب (١٠٥/١٧).

(٣)المفردات في غريب القرآن، (ص ٢٦١).

المطلب الثالث

عداوة الشيطان للإنسان

عداوة الشيطان عداوة ظاهرة حقيقية يهدف منها إبعاد الناس عن الصراط المستقيم والإلقاء بهم في الجحيم، عبر وسائله الشيطانية وأساليبه الخبيثة التي لا يمل منها ولا يكل، ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴾ [الأعراف : ١٧].

وقد أكثر القرآن في تحذير العباد من الشيطان وفتنته، وحبائله في الإضلال، ودأبه المستمر وحرصه الدائم على ذلك: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [الأعراف: ٢٧]، وقال: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[فاطر: ٦] ، وقال: ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾[النساء: ١١٩].

ومن أعظم وسائله في الإغواء إبعاد الناس عن العقيدة الصحيحة من خلال:

أولاً: إيقاع الناس في الكفر والشرك الأكبر، كما قال تعالى: ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الحشر: ١٦] .

وروى مسلم في صحيحه عن عياض بن حمار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم، فقال في خطبته: «يا أيها الناس، إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتهم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبداً حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً» (١).

(١) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٧)، برقم: (٢٨٦٥).

ثانياً: إيقاعهم في البدع بأنواعها، لأن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية:

وهي أحب إلى الشيطان من الفسوق والمعاصي؛ لأن ضررها في الدين، قال سفيان الثوري رحمه الله: "البدعة أحب إلى إبليس من المعصية؛ لأن المعصية يتاب منها، والبدعة لا يتاب منها"(١).

ثالثاً: محاولة إضلال الإنسان عند الموت:

من كيد الشيطان أنه يحاول إبعاد الإنسان عن التوحيد عند الموت، ولهذا كان الرسول ﷺ يستعيذ من ذلك فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من التردي، والهدم، والغرق، والحريق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً» (٢).

(١) غرائب وعجائب الجن (ص٢٠٦).

(٢) رواه أحمد (١٤/ ٣٠٣)، برقم: (٨٦٦٧)، وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه إبراهيم بن إسحاق ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٣١٨). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٥/١) برقم (١٢٨٠).

المبحث الأول

نفرة الشيطان من بني آدم

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: نفرة الشيطان من الملائكة.

المطلب الثاني: نفرة الشيطان من النبي ﷺ.

المطلب الثالث: نفرة الشيطان وفراره من عمر رضي الله عنه.

المطلب الرابع: نفرة الشطان من المؤمن الموحد.

المطلب الخامس: نفرة الشيطان من القاضي العادل.

المبحث الأول

نفرة الشيطان من بني آدم

المطلب الأول

فراره من الملائكة

الملائكة في أصل اللغة: "جمع ملأك ومَلَك، وهو مشتق من الألوكة، أي: الرسالة"(١).

واصطلاحاً: "خلق من خلق الله، خلقهم الله من نور، وجعل لهم قدرة حسنة على التشكل والتمثل، ومنحهم قدرة كبيرة على التنقل، اختارهم الله لعبادته والقيام بأمره، فلا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، وهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله". (٢).

فالملائكة هم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون، وهم أقرب المخلوقات إلى الله تعالى، لذا فإن الشيطان ينفر منهم أشد النفرة منذ أنْ طُرد من رحمة الله بسبب إبائه واستكباره عن السجود لآدم، مما جعله يحسد الملائكة على قربهم من الله ومكانتهم.

كما أنَّ الملائكة مخلوقات نورانية طاهرة لا ترتكب المعاصي ولا تخالف أمر الله، وهذه الطهارة والنقاء تجعل إبليس يشعر بنفور وكره تجاههم لأنه يمثل النقيض التام لهم.

فإبليس اللعين ينفر من كل مظهر للخير والطاعة، والملائكة هم رموز الخير والطاعة لذلك يعاديهم ويناصبهم العداوة ويشعر بنفور كبير منهم.

قام بحادثة الشق الملك جبريل عليه السلام، والعلاقة بين الملائكة والشياطين علاقة نفرة وعداوة كما ذكر الله ذلك فقال: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٥٩).

(٢) لوامع الأنوار البهية (١/ ٤٤٧).

يقول العيني رحمه الله مبينا علاقة الملائكة بحادثة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم: "وفي هذا الحديث دلالة صريحة أن شرح صدره كان ليلة المعراج، وفعل به ذلك لزيادة الطمأنينة لما يرى من عظم الملكوت، أو لأنه يصلي بالملائكة عليهم والسلام"(١).

وقد حكى الله نفوره منهم عندما لقيهم في غزوة بدر ففرَّ هارباً، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

يقول ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: "جاء إبليس يوم بدر في جُنْد من الشياطين، معه رأيته في صورة رجل من بني مُدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال الشيطان للمشركين: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ فلما اصطف الناس، أخذ رسول الله ﷺ قبضةً من التراب فرمى بها في وجوه المشركين، فولَّوا مدبرين، وأقبل جبريل إلى إبليس، فلما رآه، وكانت يده في يد رجل من المشركين، انتزع إبليس يده فولَّى مدبراً هو وشيعته، فقال الرجل: يا سراقة، تزعم أنك لنا جار؟ قال: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾، وذلك حين رأى الملائكة"(٢).

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٤/ ٤٣).

(٢) جامع البيان (١٣/ ٧).

المطلب الثاني

نفرة الشيطان من النبي ﷺ

عن أنس بن مالك ﷺ «أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثمَّ غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثمَّ أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه – يعني ظئره – فقالوا: إن محمدا قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون "، قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره»(١).

ففي قوله: «فاستخرج منه علقة، هذا حظ الشيطان» دليل واضح على تحصين النبي ﷺ وإبعاده من كيد الشيطان وشره، وفي ذلك دلالات عقدية كثيرة منها:

المسألة الأولى: إثبات الإرهاصات والمعجزات:

المعجزة لغة: "مشتقة من العجز وأصله التأخر عن الشيء، وحصوله عند القصور عن فعل الشيء"(٢).

واصطلاحاً: "الأمر الخارق للعادة الذي يحدث للرسل والأنبياء"(٣).

يقول ابن حجر رحمه الله عن حادثة شق الصدر: "فهذا النوع ملحق بالقطعي من معجزاته"(٤).

ويقول: "هذا حظ الشيطان منك وكان هذا في زمن الطفولية فنشأ على أكمل الأحوال من العصمة من الشيطان، ثمَّ وقع شق الصدر عند البعث زيادة في إكرامه ليتلقى ما يوحى إليه بقلب قوي في أكمل الأحوال من التطهير، ثم وقع شق الصدر

---

(١) رواه مسلم (١/ ١٤٧)، برقم: (١٦٢).

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص ٥٤٧، ٥٤٨).

(٣) رسالة في حقيقة المعجزة ودلالتها على صدق من ادعى النبوة (١/١٤٠).

(٤) فتح الباري (٦/ ٥٨٥).

عند إرادة العروج إلى السماء ليتأهب للمناجاة.. وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته لصلاحية القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك"(١).

المسألة الثانية: إثبات العصمة من كيد الشيطان للأنبياء.

العصمة في اللغة: "الإمساك والمنع"(٢).

واصطلاحاً تعني: "الحفظ من المعاصي والشيطان"(٣).

يقول القرطبي رحمه الله: "وقال هذا حظُّ الشيطان منك": "دليل بَيِّنٌ على عصمة نبينا من الشيطان، وكفايته إياه أن يُسلَّط عليه، لا في علمه ولا يقينه، ولا جسمه ولا شيء من أمره، لا بالأذى والوساوس ولا غيره، وقد ادَّعى بعض العلماء الإجماع على ذلك"(٤).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وهم – أي الأنبياء – معصومون في تبليغ الرسالة باتفاق المسلمين بحيث لا يجوز أنْ يستقر في ذلك شيء من الخطأ"(٥).

المسألة الثالثة: إثبات خطر ضلالة الشيطان:

يقول ابن الملقن رحمه الله: "فيه: إبانة طريق السلوك لنا، وانظر إلى استخراج العلقة وقول الملك: "هذا حظ الشيطان منك" مع قوله بعد: إن الله أعانني عليه فأسلم» (٦) بالرفع، فيا ترى كيف حال اللعين معنا؟ نعتصم بالله منه"(٧).

---

(١) فتح الباري (٧/ ٢٠٥).

(٢) مقاييس اللغة (٤ /٣٣١).

(٣) انظر: الصحاح (١٨٩٦/٥).

(٤) إكمال المعلم (٥٠٥/١).

(٥) منهاج السنة النبوية (٤٧١/١).

(٦) رواه مسلم (٤/ ٢١٦٧)، برقم: (٢٨١٤).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥/ ٢٣٤).

المسألة الرابعة: الحذر من التأويل الفاسد.

التأويل في اللغة: يطلق التأويل في اللغة على عدة معاني منها: "التفسير والمرجع والمصير والعاقبة"(١). فإذا كان التأويل بقرينة ظاهرة فهو تفسير، وإذا كان بغير قرينة تدل عليه فهو تحريف.

واصطلاحاً: "صرف اللفظ عن ظاهره بقرينة أو بغير قرينة"(٢).

من مسالك الشيطان في إضلال الإنسان إيقاعه في الضلال والتحريف للنصوص الشرعية، يقول القسطلاني رحمه الله: "وقد وقع في ذلك من الخوارق ما يدهش السامع فسبيلنا الإيمان به والتسليم من غير أن نتكلف إلى التوفيق بين المنقول والمعقول للتبرئ مما يتوهم أنه محال من شق البطن وإخراج القلب المؤدّيين إلى الموت لا محالة."(٣).

فيجب التسليم والانقياد بـــ"جميع ما ورد من شق الصدر، واستخراج القلب، وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة، ومما يجب التسليم به، دون التعرض لصرفه عن حقيقته، لصلاحية القدرة، فلا يستحيل شيء من ذلك"(٤).

وقد ظهرت في عصرنا الحاضر عمليات التنويم ونحوها مما لا يدع مجالاً للشك في مثل حادثة شق الصدر، لذا فإن "هذا الحديث محمول على ظاهره وحقيقته؛ إذ لا إحالةَ في متنه عقلاً، ولا يُستبعَدُ من حيثُ إنّ شقّ الصدرِ وإخراج القلب موجبٌ للموت، فإنّ ذلك أمر عاديٌّ، وكانت جُلُّ أحوالِه – صلى الله عليه وسلم – خارقةٌ للعادة، إمّا معجزةً، وإمّا كرامةً"(٥).

---

(١) لسان العرب (٥٣/١٣).

(٢) الإيمان لابن تيمية (ص: ٢٩٣).

(٣) شرح القسطلاني (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) (٦/ ٢٠٤).

(٤) فتح المنعم شرح صحيح مسلم (١/ ٥٥٦).

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ٣٨٢).

المسألة الخامسة: مسألة إسلام الشيطان.

اختلف أهل العلم في هذه المسألة بناء على الاختلاف في لفظ الرواية، و "جمهور الرواة يقولون: فأسلم بفتح الميم، يريدون: الشيطان أسلم، وكان سفيان بن عيينة رحمه الله يقول: فأسلم بضمها، والمعنى: فأسلم من شره. وكان يقول: الشيطان لا يسلم. وقول ابن عيينة رحمه الله حسن يظهر أثر المجاهدة بمخالفة الشيطان، غير أن قوله: " فلا يأمرني إلا بخير " دليل على إسلام الشيطان"(١).

والراجح: رواية الرفع، يقول النووي رحمه الله: " فأسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان؛ فمن رفع قال: معناه أسلم أنا من شره وفتنته، ومن فتح قال: إن القرين أسلم من الاسلام وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير، واختلفوا في الأرجح منهما: فقال الخطابي: الصحيح المختار الرفع. ورجح القاضي عياض: الفتح وهو المختار لقوله صلى الله عليه وسلم «فلا يأمرني إلا بخير» واختلفوا على رواية الفتح قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد وقد جاء هكذا في غير صحيح مسلم فاستسلم وقيل معناه صار مسلماً مؤمنا وهذا هو الظاهر"(٢).

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين (١/ ٣٣٦).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٥٨-١٥٧).

المطلب الثالث

نفرة الشيطان وفراره من عمر ﷺ

جاء في الصحيحين في فضل عمر بن الخطاب ﷺقول النبي ﷺ له: «والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك» (١).

وهذه الفضيلة لعمر ﷺ وأرضاه اختص بها بسبب قوته في الحق، وصرامة إيمانه، وصلابة دينه، فصارت له هذه المزية(٢).

وفي هذا عدة مسائل عقدية منها:

المسألة الأولى: فضائل الصحابة رضوان الله عليهم عامة وعمر خاصة.

يقول ابن حجر رحمه الله: "فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضي أنَّ الشيطان لا سبيل له عليه لا أنَّ ذلك يقتضي وجود العصمة، إذ ليس فيه إلا فرار الشيطان منه أنْ يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته، فإن قيل: عدم تسليطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة لأنه إذا منع من السلوك في طريق فأولى أنْ لا يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له فيمكن أنْ يكون حفظ من الشيطان ولا يلزم من ذلك ثبوت العصمة له"(٣).

المسألة الثانية: الابتعاد عن التأويل الفاسد.

الواجب حمل مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، دون التعرض لها بتعسف أو تأويل، يقول النووي رحمه الله: "وهذا الحديث محمول على ظاهره أنَّ الشيطان متى رأى عمر سالكاً فجاً هرب هيبة من عمر، وفارق ذلك الفج، وذهب في فج آخر لشدة خوفه من بأس عمر أنْ يفعل فيه شيئاً. قال القاضي: ويحتمل أنه ضرب مثلاً لبعد الشيطان وإغوائه منه وأنَّ عمر في جميع أموره سالك طريق السداد خلاف ما يأمر به الشيطان والصحيح الأول"(٤).

---

(١) رواه البخاري (٤/ ١٢٦)، برقم: (٣٢٩٤)، ومسلم (٤/ ١٨٦٣)، برقم: (٢٣٩٦).

(٢) شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٦٥).

(٣) فتح الباري (٧/ ٤٧).

(٤) شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٦٥).

المطلب الثالث

نفرة الشطان من المؤمن الموحد

إذا أخلص العبد الموحد دينه لله، وأسلم وجهه إلى الله، وتبرأ من جميع الأضداد والأنداد والشركاء، صار قريباً من الرحمن، وفرَّ منه الشيطان، ولهذا يقول الله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٩٩ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠]. يقول الطبري رحمه الله: في تفسير هذه الآية: "وإنما سلطانه على قوم اتخذوه ولياً، وأشركوه في أعمالهم" (١).

وقد جاء في الحديث: «إنَّ المؤمن لَيُنْصي شياطينه؛ كما يُنضِي أحدكم بَعيرَه في السفر»(٢).

يقول ابن كثير: بعد أنْ أورد هذا الحديث: "ومعنى لينصي شيطانه: ليأخذ بناصيته، فيغلبه، ويقهره، كما يفعل بالبعير إذا شرد ثمَّ غلبه"(٣).

ويحكي ابن الجوزي قصة جميلة في هذا الباب فيقول: "كانت شجرة تعبد من دون الله، فجاء إليها رجل، فقال: لأقطعن هذه الشجرة، فجاء ليقطعها غضباً لله، فلقيه إبليس في صورة إنسان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله، قال: إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها؟ قال: لأقطعنها.

فقال له الشيطان: هل لك فيما هو خير لك؟ لا تقطعها، ولك ديناران كل يوم إذا أصبحت عند وسادتك. قال: فمن أين لي ذلك؟ قال: أنا لك. فرجع، فأصبح فوجد دينارين عند وسادته، ثمّ أصبح بعد ذلك، فلم يجد شيئاً. فقام غضباً ليقطعها، فتمثل

---

(١) جامع البيان (١٧/ ٢٩٥).

(٢) رواه أحمد (١٤/ ٥٠٤)، برقم: (٨٩٤٠)، وإسناده حسن. ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٧/ ١٥٦٣).

(٣) البداية والنهاية (١/ ٧٣).

له الشيطان في صورته، وقال: ما تريد؟ قال: أريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله تعالى، قال: كذبت ما لك إلى ذلك من سبيل.

فذهب ليقطعها، فضرب به الأرض، وخنقه حتى كاد يقتله، قال: أتدري من أنا؟ أنا الشيطان، جئت أول مرة غضباً لله، فلم يكن لي عليك سبيل، فخدعتك بالدينارين، فتركتها، فلما جئت غضباً للدينارين سلطت عليك"[1].

والشاهد من هذه النصوص أنَّ التوحيد سبب من أسباب نفرة الشيطان عن الإنسان، فكلما حقق العبد التوحيد لله أكثر فرَّ منه الشيطان بشكل أكبر.

(١) البداية والنهاية (٧٥/١) ، تلبيس إبليس (ص ٣٠).

المطلب الرابع

نفرة الشيطان من القاضي العادل

القضاء هو المرجع للفصل بين العباد في أمورهم الدينية والدنيوية، فإذا غاب عنه العدل حلَّ الخراب والدمار، وإذا تحقق فيه العدل تحقق فيه خير الدنيا والآخرة، وقد جاء في الحديث عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تبرأ منه وألزمه الشيطان» (١).

فالشيطان يكره العدل ويعاديه، لأنه يعارض أهدافه في نشر الظلم والفساد بين الناس، ويشجع الناس على الانحراف عن العدل لأن العدل ينشر الأمان ويزيل الفتنة.

والله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، والشيطان يأمر بالظلم والعدوان "والبغي وهو الاستطالة على النَّاس بالظُّلم"(٢).

(١) رواه الحاكم (١٠٥/٤) برقم (٧٠٢٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤/١) برقم (١٨٢٧).
(٢) الوجيز للواحدي (ص ٦١٧).

المبحث الثاني

نفرة الشيطان من بعض الآيات والسور

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فرار الشيطان من سورة البقرة.

المطلب الثاني: فرار الشيطان من قراءة آخر آيتين من سورة البقرة.

المطلب الثالث: فرار الشيطان من آية الكرسي.

المطلب الرابع: فرار الشيطان من المعوذات.

المبحث الثاني

نفرة الشيطان من بعض الآيات والسور

المطلب الأول

فرار الشيطان من سورة البقرة

وفيها مسألتان:

المسألة الأولى: سورة البقرة طاردة للشياطين.

سورة البقرة من السور العظيمة التي تحصن المسلم من وساوس الشيطان وإضلاله وذلك لما اشتملت عليه من: التوحيد، وآية الكرسي، وآخر آيتين من سورة البقرة، وكثرة أسماء الله الحسنى وصفاته العلى الواردة فيها، وكثرة ما اشتملت عليه من أحكام.

وقراءة سورة البقرة من أعظم أسباب فرار الشيطان من البيوت، وقراءتها مما يحصل له بها اليأس من إضلال المؤمنين ببركة هذه السورة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»(١).

قال ملا علي قاري رحمه الله: "ييأس من إغواء أهله ببركة هذه السورة، أو لما يرى من جدهم في الدين واجتهادهم في طلب اليقين وخص سورة البقرة بذلك لطولها وكثرة أسماء الله تعالى والأحكام فيها، وقد قيل: فيها ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر"(٢).

وليس لقراءة سورة البقرة حد معين ثم يتركها أهل البيت، بل ينبغي المداومة على قراءتها؛ فإن ذلك من أعظم أسباب نفور الشيطان وطرده من البيوت.

---

(١) رواه مسلم (٥٣٩/١) برقم (٧٨٠).

(٢) مرقاة المفاتيح (٤/ ١٤٦٠).

جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: "ليس لقراءة سورة البقرة حد معين، وإنما يدل الحديث على شرعية عمارة البيوت بالصلاة وقراءة القرآن، كما يدل على أن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وليس في ذلك تحديد، فيدل على استحباب الإكثار من قراءتها دائما لطرد الشيطان، ولما في ذلك من الفضل العظيم؛ لأن كل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها"(١).

والأظهر والله أعلم أن سورة البقرة تطرد الشياطين وتنفرهم من البيوت التي تُقرأ فيها، سواء كانت القراءة تلاوة أو من المذياع.

يقول ابن باز رحمه الله: "الأظهر– والله أعلم– أنه يحصل بقراءة سورة البقرة كلها من المذياع أو من صاحب البيت ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من فرار الشيطان من ذلك البيت، ولكن لا يلزم من فراره أن لا يعود بعد انتهاء القراءة، كما أنه يفر من سماع الأذان والإقامة ثم يعود حتى يخطر بين المرء وقلبه، ويقول له: اذكر كذا، واذكر كذا.. كما صح بذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالمشروع للمؤمن أن يتعوذ بالله من الشيطان دوما، وأن يحذر من مكائده ووساوسه وما يدعو إليه من الإثم"(٢).

المسألة الثانية: سورة البقرة مبطلة للسحر.

قراءة سورة البقرة تستعصي على السحرة من أن يتمكنوا من سحرهم بمعاونة الشياطين، وقراءتها تحصل بها البركة، وترك تلاوتها تكون حسرة على من يتركها.

كما أن قراءتها تستعصي على السحرة من أن يتمكنوا من سحرهم، بمعاونة الشياطين، وقراءتها تحصل بها البركة، وترك تلاوتها تكون حسرة على من يتركها.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (١٢٨/٣).

(٢) مجموع فتاوى ابن باز (٢٤/ ٤١٣).

فعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان(١)، أو كأنهما غيايتان(٢)، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة(٣)»(٤).

و"البطلة" أي: أصحاب البطالة والكسالة لطولها، وقيل: أي السحرة لأن ما يأتون به باطل، سماهم باسم فعلهم الباطل، أي لا يؤهلون لذلك أو لا يوفقون له، ويمكن أن يقال: معناه لا تقدر على إبطالها أو على صاحبها السحرة لقوله تعالى فيها: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١٠٢] (٥).

(١) غمامتان: سحابتان. التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٧٣/٢٤).

(٢) غيايتان: ظل السحاب. المفاتيح في شرح المصابيح (٧١/٣).

(٣) البطلة: قيل هم السحرة. يقال أبطل إذا جاء بالباطل. النهاية في غريب الحديث (١٣٦/١).

(٤) رواه مسلم (٥٥٣/١) برقم (٨٠٤).

(٥) مرقاة المفاتيح (٤/ ١٤٦١).

المطلب الثاني

فرار الشيطان من قراءة آخر آيتين من سورة البقرة

وفيها مسألتان:

آخر آيتين من سورة البقرة تحفظ قارئها من الشرور والآفات، وتجنبه الشيطان، وتجلب له الطمأنينة، وفيه عدد من المسائل العقدية منها:

المسألة الأولى: اشتمالها على أركان الإيمان الستة، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال تعالى:﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

قال الطحاوي رحمه الله: "فجعل الله سبحانه وتعالى الإيمان هو الإيمان بهذه الجملة، وسمى من آمن بهذه الجملة مؤمنين، كما جعل الكافرين من كفر بهذه الجملة، بقوله:ﭐ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا﴾ [النساء: ١٣٦]."(١).

المسألة الثانية: التحصين من الشيطان: إن آخر آيتين من سورة البقرة من جملة الأسباب بل من أعظمها في طرد الشياطين ونفورهم وإبعادهم عن المؤمنين وبيوتهم.

(١) شرح الطحاوية (ص ٢٧٦).

فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرأان في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»(١).

وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة كفتاه»(٢).

قال النووي رحمه الله: " كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات ويحتمل من الجميع"(٣).

وقال الشيخ عبيد الله المباركفوري رحمه الله: "وقيل: معناه كفتاه كل سوء ووقتاه من كل مكروه. وقيل كفتاه شر الشياطين. وقيل: دفعتا عنه شر الثقلين الإنس والجن أو شر آفات تلك الليلة"(٤).

فيستحب للمؤمن أن يقرأ هاتين الآيتين من سورة البقرة؛ فإنهما من أسباب حفظ الله للعبد، وطرد الشياطين.

(١) رواه الترمذي (١٥٩/٥) برقم (٢٨٨٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٧٠/١) برقم (١٧٩٩).

(٢) رواه البخاري (٨٤/٥) برقم (٤٠٠٨)، ومسلم (٥٥٤/١) برقم (٨٠٧).

(٣) شرح النووي على مسلم (٩٢/٦).

(٤) مرعاة المفاتيح (١٩٨/٧).

المطلب الثالث

فرار الشيطان من آية الكرسي

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: فضل آية الكرسي.

آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله تبارك وتعالى، لما اشتملت عليه من التوحيد وأسماء الله الحسنى وإثبات صفات الكمال لله رب العالمين.

فعن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥] قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلم أبا المنذر»(١).

وقراءة آية الكرسي من أسباب الحفظ من الشيطان؛ لا سيما عندما يأوي الإنسان إلى فراشه؛ يدل لذلك ما جاء عن أبي هريرة ﷺقال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، فقصَّ الحديث، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وقال النبي ﷺ : «صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان»(٢).

المسألة الثانية: تفاضل سور القرآن وآياته.

القرآن يتفاضل، فبعضه أفضل من بعض، يدل لذلك قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦].

---

(١) رواه مسلم (٥٥٦/١) برقم (٨١٠).

(٢) رواه البخاري (١٨٨/٦) برقم (٥٠١٠).

ومما يدل لذلك: آية الكرسي فهي أفضل آية في القرآن كما في حديث أبيِّ بن كعب رضي الله عنه المتقدم.

قال ابن تيمية: " والقول بأن كلام الله بعضه أفضل من بعض هو القول المأثور عن السلف وهو الذي عليه أئمة الفقهاء من الطوائف الأربعة وغيرهم، وكلام القائلين بذلك كثير منتشر في كتب كثيرة"(١).

وقال ابن كثير رحمه الله: "ذهبت طائفة أخرى إلى أنه لا تفاضل في ذلك؛ لأن الجميع كلام الله، ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه، وإن كان الجميع فاضلا نقله القرطبي عن الأشعري، وأبي بكر الباقلاني، وأبي حاتم بن حبان البستي، ويحيى بن يحيى، ورواية عن الإمام مالك"(٢).

والصواب أنه يتفاضل كما في حديث أبي بن كعب ﷺ .

(١) مجموع الفتاوى (١٣/١٧).

(٢) تفسير ابن كثير (١٠٦/١).

المطلب الرابع
فرار الشيطان من المعوذات

الاستعاذة مشتقة من العوذ واللجوء، قال الخليل: تقول أعوذ بالله – جلَّ ثناؤه – أي ألجأ إليه – تبارك وتعالى –، عوذا أو عياذا. ذكر أيضا أنهم يقولون: فلان عياذ لك، أي ملجأ. وقولهم: معاذ الله، معناه أعوذ بالله. وكذا أستعيذ بالله".(١).

والاستعاذة شرعاً كما قال ابن كثير رحمه الله: "والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى، والالتصاق بجنابه من شر كل ذي شر، والعياذة تكون لدفع الشر، واللياذ يكون لطلب جلب الخير"(٢).

وقد جاء عن عبد الله بن خبيب ﷺ قال: خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا، قال: فأدركته، فقال: «قل» فلم أقل شيئا، ثم قال: «قل»، فلم أقل شيئا، قال: «قل»، فقلت، ما أقول؟ قال: "قل: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"(٣).

وفي هذا عدة مسائل عقدية من أبرزها:

المسألة الأولى: إثبات الجن، ففي المعوذتين ذكر صريح لهم في قوله تعالى:﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٦]، يقول ابن حزم: "وصح النص بأنهم يوسوسون في صدور الناس وأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فوجب التصديق بكل ذلك حقيقة وعلمنا أن الله عزَّ وجلَّ جعل لهم قوة يتوصلون بها إلى حذف ما يوسوسون به في النفوس برهان ذلك قول الله تعالى ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ

(١) مقاييس اللغة (١٨٤/٤).

(٢) تفسير ابن كثير (١١٤/١).

(٣) رواه الترمذي (٥٦٧/٥) برقم (٣٥٧٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٨١٢/٢) برقم (٤٤٠٥).

ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس:٤-٦]" (١).

المسألة الثانية: إثبات السحر والحسد، والسحر هو: "ما يستعان في تحصيله بالتقرب إلى الشيطان مما لا يستقل به الإنسان، وذلك لا يستتب إلا لمن يناسبه في الشرارة وخبث النفس" (٢).

والحسد هو: " تمني زوال نعمة المحسود إلى الحاسد"(٣)، يقول ابن القيم: ﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ [الفلق:٤] ، وهذا الشر هو شر السحر فإن النفاثات في العقد هن السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن على كل عقدة حتى ينعقد ما يردن من السحر"(٤).

ويقول: "شر الحاسد إذا حسد وقد دل القرآن والسنة على أن نفس حسد الحاسد يؤذي المحسود فنفس حسده شر يتصل بالمحسود من نفسه وعينه وإن لم يؤذه بيده ولا لسانه فإن الله تعالى قال: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق:٥]" (٥).

المسألة الثالثة: إثبات وسوسة الشيطان، والوسوسة هي: "القول الخفي لقصد الإضلال من وسوس إليه ووسوس له، أي فعل الوسوسة لأجله، وهي حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير"(٦). وهي من الأمور الغيبية التي ذكره الله في المعوذتين، يقول العراقي: "وفيه أن ذلك من وسوسة الشيطان، وأنه يحرم النطق به ويجب الإعراض عنه، ودفعه عن الخاطر وأن يلجأ الإنسان إلى الاستعاذة بالله تعالى من الشيطان ليكفيه شر وسوسته وفتنته"(٧).

---

(١) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٥/ ٩).
(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٩٧).
(٣) التعريفات (ص: ٨٧).
(٤) بدائع الفوائد (٢/ ٢٢١).
(٥) بدائع الفوائد (٢/ ٢٢٨).
(٦) الكليات (ص: ٩٤١).
(٧) طرح التثريب في شرح التقريب (٨/ ١٦٣).

المبحث الثالث

نفرة الشيطان من بعض الشعائر

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فرار الشيطان من الأذان.

المطلب الثاني: فرار الشيطان من التعوذ.

المطلب الثالث: فرار الشيطان من الطهارة.

المطلب الرابع: فرار الشيطان من الأدعية.

المطلب الأول

فرار الشيطان من الأذان.

جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان، وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضى النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضى التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى"(١).

"شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الأذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثمَّ سماه ضراطاً تقبيحاً له تنبيه الظاهر أن المراد بالشيطان إبليس وعليه يدل كلام كثير من الشراح كما سيأتي ويحتمل أن المراد جنس الشيطان وهو كل متمرد من الجن والإنس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة قوله حتى لا يسمع التأذين ظاهره أنه يتعمد إخراج ذلك إما ليشتغل بسماع الصوت الذي يخرجه عن سماع المؤذن أو يصنع ذلك استخفافاً كما يفعله السفهاء ويحتمل أن لا يتعمد ذلك بل يحصل له عند سماع الأذان شدة خوف يحدث له ذلك الصوت بسببها ويحتمل أن يتعمد ذلك ليقابل ما يناسب الصلاة من الطهارة بالحدث واستدل به على استحباب رفع الصوت بالأذان لأن قوله حتى لا يسمع ظاهر في أنه يبعد إلى غاية ينتفي فيها سماعه للصوت"(٢).

والشاهد من ذلك هروب الشيطان من شعيرة الأذان، وفي ذلك عدد من المسائل العقدية:

المسألة الأولى: عظمة التوحيد لأن الأذان مشتمل على الشهادتين والتكبير والاستعانة بالله وحده، لذا فإن الشيطان يهرب منه ويفر فرار المجذوم من الأسد "

(١) رواه البخاري (١/ ١٢٥)، برقم (٦٠٨)، ومسلم (١/ ٣٩٩)، برقم (٣٨٩).
(٢) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٨٥).

لعظم أمر الأذان لما اشتمل عليه من قواعد التوحيد، وإظهار شعائر الإسلَام وإعلانه. وقيل: ليأسه من وسوسة الإنسان عند الإعلان بالتوحيد".[١].

يقول القاضي عياض: "وهروب الشيطان عن النداء لعظيم أمره عِندَه، وذلك – والله أعلم – لما اشتمل عليه من الدعاء بالتوحيد، وإظهار شعار الإسلام، وإعلان أمره كما فَعَل يوم عرفة، لما رأى من اجتماع عباد الله على إظهار الإيمان، وما ينزل عليهم من الرحمة، وقيل: إنما يَبْعُد لئلا يسمع تشهد ابن آدم فيشهد له بذلك"[٢].

المسألة الثانية: أهمية نشر دعوة التوحيد، يقول العيني: "فإن قيل: ما الحكمة أن الشيطان يهرب من الأذان ولا يَهرب من قراءة القرآن وهي أفضل من الأذان؟ قلت: إنما يفرُ من الأذان وله ضراط لئلا يسمع فيحتاج أن يَشهد بما سمع إذا استُشهِد يوم القيامة؛ لأنه جاء في الحديث: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة».[٣] [٤].

ولاشك أن الشيطان ينفر من الخير ودعوة الخير لذا "إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين وذلك لأن النداء بالأذان فيه دعوة الناس إلى الخير وإقبالهم على الله، واتجاههم إلى المساجد لعبادة الله، والشيطان مهمته أن يصرف الناس عن عبادة الله، ومهمته أن يَكْثُرَ الغاوون والهالكون الذين يكونون معه في النار، فهو إذا سمع هذا النداء العالي الذي فيه دعوة الناس إلى الخير فإنه يدبر مسرعاً وله ضراط؛ لأنه يشق عليه أن يسمع هذا النداء الذي فيه دعوة الناس إلى الخير، وقيل: إن هذا الذي يحصل منه من الضراط بسبب أنه يحصل له تأثر عظيم فيحصل منه ذلك"[٥].

---

(١) شرح أبي داود للعيني (٢/ ٤٦٥).
(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٢٥٧).
(٣) رواه البخاري (١/ ١٢٥) برقم (٦٠٩).
(٤) شرح أبي داود للعيني (٢/ ٤٦٤).
(٥) شرح سنن أبي داود للعباد (٧٢/ ٥).

المطلب الثاني

فرار الشيطان من التعوذ

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، ويقول جلّ وعلا: ﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٨-٩٩].

وقد تقدّم الحديث عن معنى الاستعاذة، وفي هذا المقام عدد من المسائل العقدية منها:

المسألة الأولى: الاستعاذة نوع من أنواع الدعاء.

يقول الواحدي: "قال ابن عباس: يريد: يعرض لك من الشيطان عارض.. إنْ نالك من الشيطان أدنى وسوسة فاستعذ بالله: اطلب النجاة من تلك الوسوسة بالله، أي: قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنه سميع: لدعائك، ﴿عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] بما عرض لك"(١).

المسألة الثانية: الاستعاذة بغير الله شرك.

ما دام أن الاستعاذة بالله نوع من الدعاء فلا يجوز طلب العوذ من غير الله، وطلبها من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك أكبر.

يقول البخاري رحمه الله: "باب ما كان النبي يستعيذ بكلمات الله لا بكلام غيره وقال نعيم: لا يستعاذ بالمخلوق، ولا بكلام العباد والجن والإنس، والملائكة وفي هذا دليل أنَّ كلام الله غير مخلوق، وأنَّ سواه مخلوق"(٢).

---

(١) التفسير الوسيط (٢/ ٤٣٨).

(٢) خلق أفعال العباد (ص ٩٦).

المطلب الثالث

فرار الشيطان من الطهارة

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ، يبلغ به النبي ﷺ «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام، بكل عقدة يضرب عليك ليلاً طويلاً، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان». (١).

وفي فرار الشيطان من الطهارة مسألة عقدية مهمة وهي:

العلاقة بين الظاهر والباطن.

يقول ابن كثير رحمه الله عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [الأنفال: ١١]، "وقوله ليطهركم به أي من حدث أصغر أو أكبر وهو تطهير الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان أي من وسوسة أو خاطر سيئ وهو تطهير الباطن"(٢).

فالعلاقة ظاهرة في الآية بين الطهارة وإذهاب رجز الشيطان، وهي نفس العلاقة المثبتة في هذا الحديث بين الوضوء وإزاحة عقد الشيطان.

"فإذا استيقظ وانتبه أحدكم من نوم الغفلة فذكر الله بقلبه أو بلسانه بالاستغفار والتوحيد والتسبيح مثلًا انحلت أي انفكت وانفتحت عنه عقدة من العقد الثلاث، وإذا توضأ بعد ذكره تعالى انحلت عنه عقدتان أي تمام العقدتين يعني عقدة النجاسة"(٣).

---

(١) رواه مسلم (١/ ٥٣٨) برقم (٧٧٦).

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٢١).

(٣) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (١٠/ ٨٥).

يقول ابن تيمية رحمه الله عن علاقة الظاهر بالباطن: "وإذا قام بالقلب التصديق به والمحبة له لزم ضرورة أن يتحرك البدن بموجب ذلك من الأقوال الظاهرة؛ والأعمال الظاهرة فما يظهر على البدن من الأقوال والأعمال هو موجب ما في القلب ولازمه؛ ودليله ومعلوله كما أن ما يقوم بالبدن من الأقوال والأعمال له أيضا تأثير فيما في القلب. فكل منهما يؤثر في الآخر لكن القلب هو الأصل، والبدن فرع له والفرع يستمد من أصله، والأصل يثبت ويقوى بفرعه"(١).

(١)مجموع الفتاوى (٧/ ٥٤١).

المطلب الرابع
فرار الشيطان من الأدعية

تعريف الدعاء.

الدعاء. لغة: الطلب والابتهال[١].

الدعاء. شرعا: "استدعاء العبد ربه عز وجل العناية واستمداده إياه المعونة"[٢].

وردت عن النبي ﷺ عدة أدعية ينفر الشيطان ممن أتى بها، ومن هذه الأدعية:

الأول: دعاء دخول المنْزل والخروج منه.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء»[٣].

وعن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ، قال: «إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ: هديت، وكفيت، ووقيت، فتتنحى له الشياطين، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟»[٤].

الثاني: الذكر عند الأكل للحديث السابق.

الثالث: قراءة آية الكرسي عندما يأوي المسلم إلى فراشه لحديث: «إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة:

---

(١) المصباح المنير (ص ٧٤).

(٢) شأن الدعاء (٤/١).

(٣) رواه مسلم (٣/ ١٥٩٨) برقم (٢٠١٨).

(٤) رواه أبو داود (٧/ ٤٢٥) برقم (٥٠٩٥)، وقال المحقق: حديث حسن بشواهده.

٢٥٥]، حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح»[١].

الرابع: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

فعن أبي عياش الزرقي الزرقي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له كعدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعت له بها عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح»[٢].

الخامس: عند الجماع.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله، قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره شيطان أبدا)»[٣].

(١) رواه البخاري (٣/ ١٠١)، برقم (٢٣١١).

(٢) رواه أحمد (٢٧/ ١٢٣) برقم (١٦٥٨٣)، وصححه المحققون للمسند.

(٣) رواه مسلم (٢/ ١٠٥٨) برقم (١٤٣٤).

النتائج (الخاتمة والتوصيات)

١- النفور هو بمعنى التباعد والتجافي والذهاب.

٢- الشيطان كلٍّ متمردٍّ من الجنِّ والإنس والدواب

٣-عداوة الشيطان عداوة ظاهرة حقيقية يهدف منها إبعاد الناس عن الصراط المستقيم والإلقاء

بهم في الجحيم، عبر وسائله الشيطانية وأساليبه الخبيثة التي لا يمل منها ولا يكل.

٤-ينفر الشيطان من الأشخاص وهم: نبينا صلى الله عليه وسلم، عمر بن الخطاب رضي الله

عنه، المؤمن الموحد، القاضي العادل.

٥-ينفر الشيطان من بعض الآيات والسور وهي: سورة البقرة، قراءة آخر آيتين من سورة البقرة،

آية الكرسي، المعوذات.

٦-ينفر الشيطان من بعض الشعائر وهي: الأذان، التعوذ، الطهارة، من بعض الأدعية.

التوصيات:

١- أوصي الباحثين بكتابة بحث موسع حول الموضوع.

٢- توعية عامة المسلمين بخطر الشيطان وتكثيف التوعية في ذلك.

المراجع

١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.

٢- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، إسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق ٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣- إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق: يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٥- الإيمان، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، عمان، الأردن، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٦- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٩- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٠- التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١١- تلبيس إبليس، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
١٢- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٣- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
١٤- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،

المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)

١٦- خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

١٧- رسالة في حقيقة المعجزة ودلالتها على صدق من ادعى النبوة: شمس الدين أحمد ابن كمال باشا، الرسالة السادسة عشرة، ضمن مجموعة الرسائل، الناشر: أحمد جودت، طبع في مطبعة إقدام بدار العلوم العلية سنة ١٣١٦هـ.

١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

١٩- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٠- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢١- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٢- شأن الدعاء، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المحقق: أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢٣- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ
٢٤- شرح سنن أبي داود، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
٢٥- شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.
٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٢٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
٢٩- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.
٣٠- طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي

(المتوفى: ٨٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي.

٣١- العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٢- غرائب وعجائب الجن، بدر الدين الشبلي، مكتبة القران للطبع والنشر، القاهرة.

٣٣- فتاوى اللجنة الدائمة، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء – الإدارة العامة للطبع، الرياض.

٣٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٣٥- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٣٦- الفصل في الملل والأهواء والنحل، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٧- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٣٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض.

٣٩- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٠- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج – دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٤٢- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٤٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٤٤- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٥- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

٤٦- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان الرحماني المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس، الهند

٤٧- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٤٨- المستدرك على الصحيحين، الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٤٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٥٢- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٣- المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الحنفي المشهور بالمظهري، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥٤- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٥٥- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد

محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت.

٥٦- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٧- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي،

٥٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٥٩- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، عدد من المختصين، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الرابعة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦١- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم , الدار الشامية – دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

1- al-ʿAyn, al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tamīm al-Farāhīdī al-Baṣrī (al-mutawaffá : 170h), al-muḥaqqiq : Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

2- Ākām al-marjān fī dhikr al-madāʾin al-mashhūrah fī kull makān, Isḥāq ibn al-Ḥusayn al-Munajjim (al-mutawaffá : Q 4h), ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1408h.

3- al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (al-mutawaffá : 774h), al-muḥaqqiq : ʿAlī shyry, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1408h-1988m.

4- al-Faṣl fī al-milal wāl'hwāʾ wa-al-niḥal, ʿAlī ibn Aḥmad ibn Saʿīd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Qurṭubī al-Ẓāhirī (al-mutawaffá : 456h), Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

5- al-īmān, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn ʿAbd al-Salām ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (al-mutawaffá : 728h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī, ʿAmmān, al-Urdun, al-Ṭabʿah al-khāmisah, 1416h / 1996m.

6- al-Jāmiʿ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʿalayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, al-muḥaqqiq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ʿan al-sulṭānīyah b'ḍāfh trqym trqym Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī)

7- al-Kawkab alwhhāj wālrrawḍ albahhāj fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Muḥammad al-Amīn ibn ʿAbd Allāh al'uramy alʿalawy alharary al-Shāfiʿī, murājaʿat : Lajnat min al-ʿulamāʾ bi-riʾāsat albrfswr Hāshim Muḥammad ʿAlī Mahdī, Dār al-Minhāj-Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1430h-2009M.

8- al-mafātīḥ fī sharḥ al-Maṣābīḥ, al-Ḥusayn ibn Maḥmūd ibn al-Ḥasan, Maẓhar al-Dīn al-Zaydānī al-Kūfī al-Ḥanafī al-mashhūr bālmẓhry, taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir, wa-huwa min Iṣdārāt Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytīyah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1433h-2012m.

9- al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (al-mutawaffá : 676h), Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-thāniyah, 1392h.

10- al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, Aḥmad ibn ʿUmar ibn Ibrāhīm al-Qurṭubī (578-656 H), ḥaqqaqahu wa-ʿallaqa ʿalayhi wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn Dīb mystw-Aḥmad Muḥammad al-Sayyid-Yūsuf ʿAlī Budaywī-Maḥmūd Ibrāhīm bzāl, Dār Ibn Kathīr, Dimashq-Bayrūt, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq – Bayrūt.

11- al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʼān, al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʿrūf bālrāghb alʼṣfhāná, taḥqīq : Ṣafwān ʿAdnān al-Dāwūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá 1412h.

12- al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʿAdl ʿan al-ʿAdl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh ʿalayhi wa-sallam, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (al-mutawaffá : 261h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Fuʼād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt.

13- al-Mustadrak ʿalá al-ṣaḥīḥayn, al-Ḥākim Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ḥamdawayh ibn nuʿym ibn al-ḥukm al-Ḍabbī alṭhmāny al-Nīsābūrī al-maʿrūf bi-Ibn al-bayʿ (al-mutawaffá : 405h), al-muḥaqqiq : Muṣṭafá ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1411h-1990m.

14- al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (al-mutawaffá : 606h), taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1399h-1979m.

15- al-Qāmūs al-muḥīṭ, Muḥammad ibn Yaʿqūb alfyrwz'ābādá (al-mutawaffá : 817h), al-muḥaqqiq : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah, Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʿah al-thāminah, 1426-2005m.

16- al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah, Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (al-mutawaffá : 393h), al-muḥaqqiq : Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn-Bayrūt, al-Ṭabʿah al-rābiʿah, 1407h - 1987m.

17- al-sunan al-Kubrá, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī ibn Mūsá Abū Bakr al-Bayhaqī, taḥqīq : Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʿah al-thālithah 1424 H-2003 M.

18- al-tafsīr al-Wasīṭ, Wahbah ibn Muṣṭafá al-Zuḥaylī, Dār al-Fikr, Dimashq, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1422h.

19- al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ, ʿUmar ibn ʿAlī ibn Aḥmad al-Shāfiʿī al-Miṣrī (al-mutawaffá : 804h), al-muḥaqqiq : Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-ʿIlmī wa-taḥqīq al-Turāth, Dār al-Nawādir, Dimashq-Sūriyā, al-Ṭabʿah al-ūlá, H-2008M.

20- al-Tawqīf ʿalá muhimmāt al-taʿārīf, Zayn al-Dīn Muḥammad al-madʿū bi-ʿAbd al-Ra'ūf ibn Tāj al-ʿārifīn ibn ʿAlī ibn Zayn al-ʿĀbidīn al-Ḥaddādī thumma al-Munāwī al-Qāhirī (al-mutawaffá : 1031h), ʿĀlam al-Kutub 38 ʿAbd al-Khāliq Tharwat, al-Qāhirah, al-Ṭabʿah : al-ūlá, 1410h-1990m.

21- alt'ryfāt, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (al-mutawaffá : 816h), al-muḥaqqiq : ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā'at min al-'ulamā' bi-ishrāf al-Nāshir, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah Bayrūt-lbnān, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1403h-1983m.

22- Alt'ryfāt, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Zayn al-Sharīf al-Jurjānī (al-mutawaffá : 816h), al-muḥaqqiq : ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā'at min al-'ulamā' bi-ishrāf al-Nāshir, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1403h-1983m.

23- al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī, al-Nīsābūrī, al-Shāfi'ī (al-mutawaffá : 468h), al-muḥaqqiq : Ṣafwān 'Adnān Dāwūdī, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1415h.

24- Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (al-mutawaffá : 685h), al-muḥaqqiq : Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1418h.

25- Badā'i' al-Fawā'id, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa'd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah (al-mutawaffá : 751h), Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt.

26- Fatāwá al-Lajnah al-dā'imah, al-Lajnah al-dā'imah lil-Buḥūth al-'Ilmīyah wa-al-Iftā', jam' wa-tartīb : Aḥmad ibn 'Abd al-Razzāq al-Duwaysh, Ri'āsat Idārat al-Buḥūth al-'Ilmīyah wa-al-Iftā'-al-Idārah al-'Āmmah lil-Ṭab', al-Riyāḍ.

27- Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-'Asqalānī al-Shāfi'ī, Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, 1379h.

28- Fatḥ al-Mun'im sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, Mūsá Shāhīn Lāshīn, Dār al-Shurūq, al-

Ṭabʿah al-ūlá, 1423h-2002M.

29- gharā'ib wa-ʿajā'ib al-jinn, Badr al-Dīn al-Shiblī, Maktabat al-Qur'ān lil-Ṭabʿ wa-al-Nashr, al-Qāhirah.

30- Ikmāl al-Muʿallim bi-fawā'id Muslim, ʿIyāḍ ibn Mūsá ibn ʿIyāḍ ibn ʿAmrūn al-Yaḥṣubī al-Sabtī, Abū al-Faḍl (al-mutawaffá : 544h), al-muḥaqqiq : yḥyá ismāʿīl, Dār al-Wafā' lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Miṣr, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1419H-1998M.

31- Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿAbd al-Malik al-Qasṭallānī alqtyby al-Miṣrī, Abū al-ʿAbbās, Shihāb al-Dīn (al-mutawaffá : 923h), al-Maṭbaʿah al-Kubrá al-Amīrīyah, Miṣr, al-Ṭabʿah al-sābiʿah, 1323h.

32- Jāmiʿ al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd ibn Kathīr ibn Ghālib al-Āmulī, Abū Jaʿfar al-Ṭabarī (al-mutawaffá : 310h), al-muḥaqqiq : Aḥmad Muḥammad Shākir, Mu'assasat al-Risālah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1420h-2000M.

33- Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (al-mutawaffá : 597h), al-muḥaqqiq : ʿAlī Ḥusayn al-Bawwāb, Dār al-waṭan, al-Riyāḍ.

34- khalq afʿāl al-ʿibād, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh (al-mutawaffá : 256h), al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Raḥmān ʿUmayrah, Dār al-Maʿārif al-Saʿūdīyah, al-Riyāḍ. Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-thāniyah 1392h.

35- Lawāmiʿ al-anwār al-bahīyah wa-sawāṭiʿ al-asrār al-Atharīyah li-sharḥ al-Durrah al-muḍīyah fī ʿaqd al-firqah al-marḍīyah, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Sālim al-Saffārīnī al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 1188h), Mu'assasat al-khāfiqayn

wa-Maktabatuhā, Dimashq, al-Ṭabʿah al-thāniyah, 1402h-1982m.

36- Lisān al-ʿArab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿalá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī (al-mutawaffá : 711h), Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-thālithah, 1414h.

37- Majmaʿ al-zawā'id wa-manbaʿ al-Fawā'id, ʿAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī (al-mutawaffá : 807h), al-muḥaqqiq : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, 1414h, 1994m.

38- Majmūʿ al-Fatāwá, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī (al-mutawaffá : 728h), al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah, 1416h / 1995m.

39- Majmūʿ Fatāwá al-ʿallāmah ʿAbd al-ʿAzīz ibn Bāz raḥimahu Allāh, ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh ibn Bāz (al-mutawaffá : 1420h), Ashraf ʿalá jamaʿahu waṭabʿihi : Muḥammad ibn Saʿd al-Shuwayʿir.

40- Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shīʿah al-qadarīyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm ibn ʿAbd al-Salām ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Qāsim ibn Muḥammad Ibn Taymīyah al-Ḥarrānī al-Ḥanbalī al-Dimashqī (al-mutawaffá : 728h), al-muḥaqqiq : Muḥammad Rashād Sālim, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1406h-1986m.

41- Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, ʿAlī ibn (Sulṭān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī, Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1422h-2002M.

42- Muʿjam Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī Abū al-Ḥusayn, taḥqīq : ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr,

1399h-1979m.

43- Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (al-mutawaffá : 241h), al-muḥaqqiq : Shuʿayb al-Arnaʾūṭ-ʿĀdil Murshid, wa-ākharūn, Muʾassasat al-Risālah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1421h-2001M.

44- Naḍrat al-Naʿīm fī Makārim Akhlāq al-Rasūl al-Karīm-ṣallá Allāh ʿalayhi wa-sallam, ʿadad min al-mukhtaṣṣīn, Dār al-wasīlah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Jiddah, al-Ṭabʿah al-rābiʿah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1417h-1996m.

References

45- Risālat fī Ḥaqīqat al-muʿjizah wa-dalālatuhā ʿalá ṣidq min iddaʿá al-Nubūwah : Shams al-Dīn Aḥmad Ibn Kamāl Bāshā, al-Risālah al-sādisah ʿashrah, ḍimna majmūʿah al-rasāʾil, al-Nāshir : Aḥmad Jawdat, Ṭubiʿa fī Maṭbaʿat Iqdām bi-Dār al-ʿUlūm al-ʿalīyah sanat 1316h.

46- Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʿfī, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭabʿah al-ūlá 1422h.

47- Ṣaḥīḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr wa-ziyādātuhu, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al'shqwdry al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), al-Maktab al-Islāmī.

48- Ṣaḥīḥ Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, taḥqīq : Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt.

49- Sha'n al-duʿāʾ, Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb al-Bustī al-maʿrūf bālkhṭāby (al-mutawaffá : 388h), al-muḥaqqiq : Aḥmad Yūsuf alddqāq, Dār al-Thaqāfah al-ʿArabīyah, al-Ṭabʿah al-thālithah, 1412h-1992m.

50- sharḥ Sunan Abī Dāwūd, ʿAbd al-Muḥsin ibn Ḥamad ibn ʿAbd al-Muḥsin ibn ʿAbd Allāh ibn Ḥamad al-ʿibād al-Badr, Durūs ṣawtīyah qāma btfryghhā Mawqiʿ al-Shabakah al-Islāmīyah.

51- sharḥ Sunan Abī Dāwūd, Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad ibn Ḥusayn alghytābá al-Ḥanafī Badr al-Dīn al-ʿAynī (al-mutawaffá : 855h), al-muḥaqqiq : Abū al-Mundhir Khālid ibn Ibrāhīm al-Miṣrī, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1420 H-1999 M.

52- Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay' min fiqhihā wa-fawā'iduhā, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, ibn al-Ḥājj Nūḥ ibn Najātī ibn Ādam, al'shqwdry al-Albānī (al-mutawaffá : 1420h), Maktabat al-Maʿārif lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, al-Ṭabʿah al-ūlá.

53- Sunan Abī Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn ʿAmr al-Azdī alssijistāny (al-mutawaffá : 275h), al-muḥaqqiq : shʿayb al-Arna'ūṭ-mḥammad kāmil Qarah blly, Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1430 H-2009M.

54- Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk al-Tirmidhī Abū ʿĪsá, taḥqīq wa-taʿlīq : Aḥmad Muḥammad Shākir (j 1, 2) wa-Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī (j 3) wa-Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ al-mudarris fī al-Azhar al-Sharīf (j 4, 5), Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr, al-Ṭabʿah al-thāniyah, 1395h-1975m.

55- tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm, Abū al-Fidā' Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī, taḥqīq : Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, al-Ṭabʿah al-thāniyah 1420h-1999M.

56- Talbīs Iblīs, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (al-mutawaffá :

597h), Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr, Bayrūt, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1421h / 2001M.

57- Ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (al-Maqṣūd bi-al-Taqrīb : Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd), ʿAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Ibrāhīm al-ʿIrāqī (al-mutawaffá : 806h), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, wa-Mu'assasat al-tārīkh al-ʿArabī, wa-Dār al-Fikr al-ʿArabī.

58- Ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (al-Maqṣūd bi-al-Taqrīb : Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd), ʿAbd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Ibrāhīm al-ʿIrāqī (al-mutawaffá : 806h), Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, wa-Mu'assasat al-tārīkh al-ʿArabī, wa-Dār al-Fikr al-ʿArabī.